

## المحاضرة الأولى: مدخل إلى هندسة التكوين

نتطرق في هذه المحاضرة إلى مفهوم هندسة التكوين ومراحلها

### 1- مفهوم هندسة التكوين:

هندسة التكوين: هي النهج الذي يسمح بتصميم التكوين بطريقة عقلانية، وتتكون هذه العملية من ثلاثة مراحل أساسية تتمثل في: التحليل Analyse، التصميم Conception والتحقق Réalisation<sup>1</sup>.

### 2- مراحل هندسة التكوين:

#### 2-1- التحليل: l'analyse

ويشمل: تحليل الإحتياجات وإعداد cahier de charge .

#### 1-1-1- تحليل الإحتياجات: ويشمل على تحديد ما يلي:

- التعريف بالمؤسسة أو التنظيم: ويشمل اسم المؤسسة أو التنظيم، العنوان، الهاتف، الفاكس، البريد الإلكتروني، اسم المسؤول، اسم الشخص الذي قام بإعداد طلب التكوين (هل هو شخص ذو وزن في المؤسسة/ التنظيم)، وصف عام للوظيفة.
- سياق طلب التكوين: تحديد التطور التاريخي للهيكله والتطورات الحديثة.
- الوضعية الحالية: وصف الوضعية الحالية من خلال (ما هو المشروع المطلوب تطويره؟ ما هي الصعوبات التي تواجهها؟ من المعني بهذا المشروع وبهذه الصعوبات؟ بماذا تصف هذه الوضعية؟ ما هي النشاطات الأساسية في هذه الحالة؟ هل قمت بمحاولات من أجل تطوير هذا المشروع؟ أو إيجاد حلول لهذه الصعوبات؟
- الوضعية المرغوب فيها: ما هي الوضعية المرغوب فيها؟ من هم المعنيون بالوضعية الجديدة؟ ما هي النشاطات والكفاءات المقصودة من التكوين؟ كيف ستسمح عملية التكوين في الوصول إلى الوضعية المقصودة؟ كيف يمكن أن نحدد أنه تم التوصل إلى الوضعية الجديدة؟

<sup>1</sup> Larbi AÏT HENNANI, ingénierie de la formation, Université de Lille 2, document mis sur internet site ??

- المجتمع أو الفئة المقصودة من التكوين: ما هو المجتمع أو الفئة المقصودة من التكوين؟ كم عددهم؟ ما هي مؤهلاتهم؟ ما هي وضعية هؤلاء الأفراد بالنسبة لهذا المشكل/ المشروع؟
- أهداف التكوين: ما هي أهداف التكوين؟ بشكل عام يتمثل هدف التكوين في جعل الفرد مؤهل وقادر على أداء عمل أو مهام معينة، لكن يجب أن تتوفر للتكوين أهداف خاصة كذلك تتعلق بالمهام الدقيقة في الوظيفة والتكوين.
- عناصر المحتوى: ما هي عناصر محتوى عملية التكوين؟ وما هي الطرق البيداغوجية المستعملة والمرغوب في استعمالها
- أطر ووسائل تقييم التكوين: ما هي الأطر، الإستعدادات ووسائل التقييم المتوفرة؟ (تقييم درجة الرضا، تقييم المعارف، وتقييم أثر التكوين على الأداءات المهنية).
- القيود والصعوبات: وتشمل (الوقت، الميزانية، ..إلخ) حسب طبيعة نشاط المؤسسة وإمكاناتها المادية والبشرية.

**2-1-2- إعداد cahier de charge**: هو عبارة عن أداة حيوية حيث تمثل وسيلة اتصال، هيكلية ووصف للمشروع؛ حيث يصف الأوجه: البيداغوجية، الإقتصادية، التنظيمية، التكنولوجية والقانونية للمشروع.

يحتوي **cahier de charge** على ما يلي:

- سياق المشروع
- أهداف المشروع
- المجتمع أو الفئة المعنية بالتكوين
- محتوى التكوين
- الطرق البيداغوجية المعينة أو المرغوب استعمالها
- الرسالة الأساسية المطلوب من فريق التكوين توصيلها من خلال هذا التكوين
- مواصفات المتدخلين (في عملية التكوين - الأساتذة)
- عدد أيام التكوين
- عدد الحصص المبرمجة
- الصعوبات (الوقت، الميزانية، ..إلخ)

- أطر واستعدادات التقييم
- وفي حالة **cahier de charge** وضع بهدف إعلان عن تكوين معين فسوف يضاف له شروط الاختيار.

## 2-2-التصميم : la conception

ويشمل تصميم أطر واستعدادات التكوين والتصميم البيداغوجي، وتتكون استعدادات التصميم من:

- وصف السياق
- أهداف التكوين (عامة وخاصة)
- الأهداف البيداغوجية (عامة وخاصة)
- وصف عام للاستعدادات والأطر المتوفرة لتصميم التكوين
- برنامج مفصل للتكوين أو التكوينات المرادة.
- الطرق البيداغوجية المستعملة.
- أوقات التكوين.
- وصف المجتمع أو الفئة المعنية بالتكوين.
- مواصفات المكونين les formateurs
- استعدادات القيادة
- استعدادات التقييم
- برنامج الاستعدادات والتوقيت.

**الهندسة البيداغوجية:** وهو منهج يشمل تصميم التكوين في جزئه المتعلق بالمواجهة وجها لوجه مع المكون والخاضع للتكوين ويشمل مفهوم التطور البيداغوجي، المحتوى، الطرق،... إلخ.

التصميم البيداغوجي: إن استعدادات وأطر التكوين يمكن أن تتكون مثلا من مجموعة من مقاييس (مواد) التكوين والتي تتكامل فيما بينها، حيث أن الهندسة البيداغوجية تعمل على منح كل مقياس (أو مادة) من هذه المقاييس محتوى يتعلق بما يلي:

- بأهداف بيداغوجية
- بالمعارف
- بتمارين تطبيقية
- تمارين التقييم
- نشاطات
- التوقيت

### 2-3-التحقيق : la réalisation

تشمل عملية تحقيق التكوين:

- القيادة
- مخطط الإتصال
- التنشيط
- تقييم التكوين

### 2-3-1-القيادة: كل مشروع تكوين يتطلب استعدادات قيادية تشمل:

- لجنة قيادة تتكفل بتسيير مشروع التكوين.
- رئيس المشروع والذين يسيرون الأفراد الذين التزموا بمشروع التكوين.
- فريق التكوين وهو الذي يضع في العمل مشروع التكوين.
- شبكة من الأفراد الموارد والذين يساهمون بشكل أو آخر في مشروع التكوين.

### 2-3-2-مخطط الإتصال: ويشمل لماذا تتصل؟ متى وكيف تتصل؟

2-3-3-التنشيط: تعتبر عملية بيداغوجية بحتة لأنها تفتح المواجهة (وجها لوجها) بين المكونين والخاضعين للتكوين.

**2-3-4-التقييم: ويشمل ما يلي:**

- تقييم درجة الرضا.
- تقييم المعارف المكتسبة.
- تقييم الكفاءات المكتسبة.
- تقييم الأداءات.

وسنتناول بالشرح كل ما تم تقديمه في المحاضرات القادمة